

حق في البترول العربي . ولقد تجمع المظاهرون امام المبنى الذي التى فيه دايان خطابه . وانضمت اليهم جماهير غفيرة ، وكانت الشرطة تجد صعوبة في احتواء المظاهرين .

وكان دايان في ذلك الوقت يخطب بالانكليزية متابعا لسلسلة اكاذهيه وتبجحاته . ولكن حديثه نم عن العصبية والاضطراب ، ولقد بدا بظهور الرجل الذي يتحدث من مركز الضعف ، ويتعلق الحضور بشكل ساخر . ولقد ركز في محاضراته على نقطة واحدة هي « ان هناك خطرا يهدد اليهود والسلام في المنطقة ، وهسو الاتحاد السوفياتي » . ضاربا بذلك على وتر حساس لدى المواطن الاميركي الساذج ، ومدغدفا مشاعر هذا المواطن الغارق في مشاغله ومخاوفه اليومية ، ومتحدثا باللغة التي يريد الاميركي سماعها . ولقد تعبد دايان ان يستخدم كلمة « انتم » كلما اراد ذكر الولايات المتحدة . وعند الحديث عن دور روسيا في الشرق الاوسط قال « اذا كنتم لا تريدون تزويدنا بالسلاح ، فانه لن يوجد احد يقول لروسيا كلمة لا » . ثم تحدث دايان عن حرب ١٩٧٣ ، وعن تسليح الاتحاد السوفياتي للعرب ، وقال انه زود العرب بـ ٥٥٠٠ دبابة ، و ١٠٥٠ طائرة ، وصواريخ مضادة للطائرات ، وصواريخ مضادة للدبابات . وقارن هذه الارقام بعدد الدبابات التي كانت في حوزة الالمان في افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية . ثم قال مازحا بان الاسرائيليين ليسوا كالفرتسيين ، وحمد الله لان العرب ليسوا كالالمان !

وكانت المحاضرة مملّة بشكل قاتل ، اذ كان دايان يكرر نفسه ، ليعود بعد الاستطرادات المملّة الى موضوع الاتحاد السوفياتي ، الذي قال بأنه يتمتع الآن في الشرق الاوسط بهركز اقوى مما كان عليه قبل عشرين عاما ، وهو يناغس الغرب في هذا المجال سياسيا وعسكريا . وذكر ان في سورية ٣٠٠٠ عسكري سوفياتي يعملون باسم خبراء ، وان في العراق ١٠٠٠ ، وان في مصر عدة مئات ، ثم اضاف « وعندما اندلعت الحرب [الحرب الرابعة] كان جنودهم وعملآؤهم هناك . والسؤال الان هل الروس احرار للعمل دون أي تدخل اميركي ؟ لا يمكن لاحد ان يتحدى روسيا الا انتم . نحن هنا ، ولكننا لا نستطيع تهديد

المؤدية الى قاعة المحاضرات . ولكن « العادات » تبدلت خلال محاضرة دايان ، وطلب من الطلاب العرب متابعة المحاضرة في قاعة خاصة جهزت بأجهزة تلفزيونية . على ان يدفع كل طالب دولارا مقابل دخول هذه القاعة . وبدأت المحاضرة وسط تدابير امنية مشددة اتخذتها الشرطة الاميركية واجهزة الامن التابعة للجامعة . وقتش الداخلون الى القاعة تفتيشا دقيقا . ولم يكن دايان نجم هذه الامسية ، اذ نافسته على هذا المركز القوى الطلابية التقدمية في الجامعة . ولقد نظم هؤلاء الطلاب مظاهرة ضخمة معادية لاسرائيل ، شاركت فيها « جمعية الطلاب الايرانيين » التي تعتبر من انشط العناصر في الجامعات الاميركية ، و « لجنة يوم فلسطين » ، و « فرقة الطلاب الثوريين » ، و « مجموعة التحرير الايريتية » ، و « لجنة مساندة العمال في جامعة بروكلين » ، و « لجنة التضامن الاميركية - الهند صينية » ، و « جمعية الشباب المعادين للحرب والفاشية » و « جمعية خمر المقيمين في امريكا » ، و « منظمة طلاب تاهيتسي » ، و « الشباب الافريقي للتصوير والوحدة » ، و « جماعة الاسويين الاميركيين للعمل » . واستمرت هذه المظاهرة التقدمية طوال محاضرة دايان ، وكانت تهتف ضد اسرائيل والولايات المتحدة على السواء ، ومن هتافاتهما والشعارات التي رفعتها : « عارضوا العدوان الاميركي - الاسرائيلي على الفلسطينيين » ، و « اوقفوا التسليح الاميركي لاسرائيل » ، و « فلسطين ، نعم . اسرائيل ، لا » ، و « النصر لمنظمة التحرير الفلسطينية » ، و « غليستق الاستعمار الاسرائيلي » ، و « اهلا وسهلا بمنظمة التحرير الفلسطينية » ، و « اوقفوا التهمج الصهيوني على الشعب الفلسطيني » ، و « من معالوت الى لبنان ، محاكمة جريسة موشي دايان » ، و « الشعب الفلسطيني يدافع عن حقه » ، و « الولايات المتحدة خارج الشرق الاوسط » ، و « عايش التضامن الدولي مع منظمة التحرير الفلسطينية » ، و « اشجبوا الارهاب الاسرائيلي » ، و « الولايات المتحدة ، ارفعي يدك عن البترول العربي » ، و « كيسنجر و فورد ودايان يتابعون خطة نيكسون » ، و « اكسون ، فولف ، موبيل اويل ، ليس لها